وفيما يتعلق بالطريق الذي سلكته الطائرات، والذي رفض عفري تحديده، اكتفت المصادر العسكرية الاسرائيلية بالاعلان عن أن هذه الطائرات قطعت الفي كيلو متر، وأنها حلقت، لبعض الوقت، فوق المفاعل النووي أثناء القصف، وأن احدى الامكانات لحل مشكلة وقود الطائرات قد تمثلت في تزويدها به جواً (**دافار**، ١٩٨١/٦/٩).

وربما يكون حديث الطيار الذي قاد العملية أفضل الشهادات التي قيلت حول الاسلوب الذي نفذت به. وأبرز ما أعلنه هذا الطيار الذي رفض الافصاح عن اسمه، في حديث مع مجلة سلاح الجو الاسرائيلي، أن اختيار الطيارين الذين نفذوا العملية قد تمَّ قبل فترة طويلة؛ حيث تدربوا مرات عديدة على جميع تفاصيلها بسرية تامة، حتى أن الضباط والفنيين الآخرين في وحداتهم لم يطلعوا على شيء حولها. واضاف أن الطائرات اقلعت في طريقها نحو الهدف، وهي تحمل كمية قصوى من الوقود والقنابل العادية التي جُرِّبت في عمليات مختلفة قبل ذلك. وقد رافقت الطائرات الهجومية طائرات اعتراضية لحمايتها من الطائرات العربية، وقطعت هذه الطائرات مسافة طويلة حتى وصولها إلى الهدف؛ حيث لم تواجه أية مقاومة، سواء من الطائرات العربية أم من بطاريات الصواريخ والمدفعية المضادة. وأضاف قائد العملية أنه، عند الوصول إلى الهدف، شاهد ورفاقه عدداً من الأبنية الممتدة على بضع مئات من الأمتار محاطة بسور من الاسمنت السميك. أما الهدف نفسه، فكان عبارة عن بناء واحد كبير ذي قبة فضية تصل مساحته إلى بضع عشرات من الأمتار المربعة. وعن حالة التأهب حول المفاعل، زعم قائد العملية أنه فوجيء بقلة اليقظة في بطاريات الصواريخ وبين أطقم الطائرات العراقية. إلا أنه اعترف قائلاً: أنه رغم ذلك «فوجئنا بعد وصولنا فوق المفاعل نفسه باطلاق غزير لنيران المدفعية المضادة للطائرات. وفي تلك اللحظة لم أفكر في شيء، ووصلت ألى نقطة الهدف؛ حيث حررت القنابل بواسطة الضغط على الزر، بعد ذلك دخلت في المجال طائرة اخرى نفذت المهمة ذاتها، وسار كل شيء بتنسيق كامل وبدقة وبسرعة قصوى... وفي طريق العودة كنا نواجه خطر اعتراضنا من جانب الطائرات [العربية]، مما دفعنا إلى توجيه أنظارنا؛ طوال الوقت، إلى أجهزة الرادار أمامنا، باحثين عن طائرات العدو». وأضاف أنه كان يخشى أن يتم اكتشاف الطائرات من جانب الاردنيين أو السعوديين أو العراقيين أنفسهم، مدعياً أنه لو وصلت هذه الطائرات إلى الهدف، وكان لدى العراقيين انذار جيد، لكان هناك احتمال بأن تنتهي العملية بشكل آخر؛ حيث كان بامكان الطائرات العربية مواجهة الطائرات الاسرائيلية في طريق عودتها. «لذلك كانت المشكلة الاولى [لدى الاسرائيليين] هي كيفية الوصول إلى الهدف سراً، مع الأخذ بالحسبان عدة امور غير متوقعة سلفاً» (**هآرتس**، ١٩٨١/٦/١٦).

ردود الفعل الاسرائيلية

تركزت ردود الفعل، في اسرائيل، على المستويين الرسمي والعسكري، في تقديم مبررات العملية العدوانية التي نفذت ضد العراق. فقد تضمن البيان الرسمي، الصادر عن الحكومة الاسرائيلية بعد العملية، اتهاماً صريحاً للعراق بأنه كان ينوي استخدام مفاعله النووي لإنتاج قنابل نووية من أجل توجيهها ضد اسرائيل. وحول توقيت العملية، ورد في البيان المذكور «أن اسرائيل علمت، من مصادر موثوقة، أن هنالك تاريخين محتملين لبدء تشغيل المفاعل هما: مطلع تموز (يوليو) هذه السنة، أو مطلع ايلول (سبتمبر) منها. أي أنه بعد وقت قصير سيبدأ تشغيل المفاعل، مما يخلق ظروفاً لا تستطيع حيالها أية حكومة في اسرائيل اتخاذ قرار بقصفه»، (**دافار**، ١٩٨١/٦/٩). وفي مؤتمر صحافي عقده بيغن بعد العملية، بحضور رئيس الأركان وقائدي سلاح الجو والاستخبارات العسكرية، أعلن هذا «أنه لو تمَّ تشغيل المفاعل لإستطاع العراق انتاج ما بين خمس أو ست قنابل من نوع قنبلة هيروشيما»، مهدداً بأن اسرائيل «لن تسمح لأي عدو بامتلاك اسلحة مدمرة ضدها»، وزاعماً «أن الهجوم ضد المفاعل كان عملاً دفاعياً قومياً من الدرجة الاولى»، مبرراً بذلك استخدام الأسلحة الاميركية في الهجوم «لأن هذه الأسلحة منحت لاسرائيل من أجل الدفاع عن النفس» (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٦/١٠).

وتحدثت المصادر الرسمية في اسرائيل، في سياق تبريرها للعملية العدوانية ضد العراق، باسهاب عن الجهود السياسية التي بذلتها في